فوائد من محاضرة)مقتل الحسين رضي الله عنه والحقائق الغائبة(

شر شيعة العراق وغدرهم بالحسين | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

هم اهل الكوفة من شيعة الحسين. الذين احسن رضي الله عنه بهم الظن. ووثق بنصرتهم له. وذلك لانهم اظهروا له اتم الاستعداد لاستقباله وكلموه بلغة تؤثر في الحسين التقي الورع. اذ قالوا ان السنة فيهم قد اميتت. وانهم يريدون من مجيئه اليهم ان يصلح الله به حالهم - 00:00:00

بان يقيم العدل فيهم ويقيم الحدود التي عطلت بمعنى انهم صوروا للحسين ان مجيئه ستزول به المنكرات ويؤمر فيه بالمعروف ومعلوم ان الحسين رضي الله عنه من اعظم الامة صلاحا وتقوى. وهو يأمل ان يجعل الله ذلك على يديه ابتغاء الاجر من الله. فترجح عنده ان يأتي اليهم - 00:00:20

في هذا القصد لا طلبا للملك والسلطان ومن اعظم ما يجلي لك ما عند اهل الكوفة من الشر الذي يلامون عليه ما يأتي. اولا انهم بايعوا الحسين رضي الله عنه بيعة غلظوها على انفسهم بالايمان - 00:00:40

موثقة. وكاتبه عدد كبير منهم بذلك حتى وصلت الاوراق في كثرتها حدا احتاج الحسين معه ان يحملها في حقيبتين. ثم تخلوا عن الحسين وكأن شيئا لم يكن. ثانيا زاد هؤلاء في الطغيان حين تعاملوا اسوأ التعامل مع مسلم ابن عقيل. رسول الحسين. وهو احد فرسان ال البيت - 00:00:54

النبوي وشجعانهم. فلما وصل الى الكوفة بايعه للحسين الوف كثيرة الى الكوفة بايعه للحسين ينصرنه باموالهم وانفسهم. مما جعل مسلما الى الحسين بالقدوم فانه لما رأى هذه الكثرة الكافرة جزم بان الامور تسير في مسار سليم. لان كتابات القوم التي وصلت الى الحسين قد ثبتها - 00:01:14

اهلها بالبيعة المغلظة بالايمان دون ادنى اجبار او اكراه لاحد على هذه البيعة ثم ان هؤلاء الكذبة بمجرد ان اغرى امير الكوفة امراء قبائلهم بالعطايا والرشاوى فكلموا اولئك الذين طوقوا قصر ابن زياد مع - 00:01:34

مسلم بمجرد ان كلموهم ان خذلوا عن مسلم حتى لم يبقى معه الا عدد قليل. ثم بمجرد ان حل الظلام تركوه جميعا رحمه الله وهو الفارس المقدام الى ان يبحث عن شربة ماء عند امرأة عجوز - 00:01:50

ثم ادخلته بيتها لانها رحمته رحمة. وهو من هو في مكانته فانظر كيف صار يبحث عن موضع يأوي اليه. وسعت المرأة الى ان يختفي عندها حتى طوق بيتها وقبض عليه. فاين ما يدعيه اولئك الغدرة من حب ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم وتفديتهم بالارواح. ثالثا - 00:02:05

اكتمل شر هؤلاء وبلغ منتهاه عندما توجهوا نحو الحسين نفسه مع جيش ابن زياد. وقاتلوه وكانهم لم يطلبوا من الحسين رضي الله عنهم قدوما اليهم وكأنهم لم يبايعوه على ان يكون خليفتهم. وهذا الصنيع من شيعة الكوفة هو اوقح واقبح ما فعلوه. حيث شكوا الى الحسين احوالهم ليصلح - 00:02:26

الله على يديه كما في رسائلهم. ثم لما وصلهم الحسين بناء على الحاحهم انضموا الى الجيش الذي اتجه نحو الحسين ليقاتله. ومن اصعب بهذه الحادثة تذكير الحسين لهم وقد عددهم باسمائهم واحدا واحدا تذكيره لهم بانهم قد كاتبوه فانكروا ذلك - 00:02:46

فحلف رضي الله عنه وهو الصادق البار وهم الكذبة. حلف بانهم قد كتبوا له. ولكن اغراء ابن زياد وعطاياه مقدم عند هؤلاء على نصرة الحسين وادعاء محبته والتشيع له والحاصل ان اول فريق يوجه له اللوم في هذه الفاجعة هم شيعات العراق. فما اكثر دعاواهم وكلامهم وما ابعدهم عن الصدق. وقد تحقق فيهم ما توقعه الصابرون - 00:03:05

الصحابة والتابعون الذين حذروا الحسين منهم. اذ وصفوهم بانهم اهل غدر عبيد للدينار والدرهم. وصدق فيهم قول احد النفر الاربعة الذين من الوصول الى الحسين اشراف الناس ابن عليك. لانهم قد عظمت رشوتهم. وملئت غرارهم اي من عطايا اميرهم ابن زياد. ومراد الصحابة والتابعين - 00:03:27

بسابقة اهل العراق التي حذروا الحسين من مثلها ما فعلوه مع علي رضي الله عنه. كما قال ابو سعيد رضي الله عنه. كما قال ابو سعيد ابيه في اهل في اهل العراق والله لقد مللتهم وابغضتهم الى اخره. وكان علي رضي الله عنه كثير الدعاء عليهم. لما كانوا عليه من مساوئ الاخلاق - 00:03:47

التي بلغت بهم حدا ركبوا معه مرة نحو سرادق الحسن بن علي بعد مبايعتهم له بالخلافة. فنهبوا سرادق الحسن وطعنه احدهم بخنجر اشتكى بعده من اثار تلك الطعنة اشهرا. وتحول عنهم الحسن - 00:04:08

وقال عليكم اللعنة فلا خير فيكم. وقد طعنوه اثناء صلاته بهم في وركه رضي الله عنه فسابقة اهل العراق مع علي وبنيه رضي الله عنهم سابقة سوء. ومضرب مثل في الغدر. ولذا لاحظت في كلام مسلم ابن عقيل حين ارسل الى - 00:04:23

يطلب منه الا يجيء الى الكوفة لاحظت انه قال لا يغرنك اهل الكوفة فقد كذبوك وكذبوني. ولاحظت ايضا ان الحسين لما بلغه مقتل مسلم ابن عمه قال لمن معه خذلتنا شيعتنا. ولاحظت قول علي الاكبر ابن الحسين ارجع يا اباه. فانهم اهل العراق وغدرهم وقلة وفائهم - 00:04:40

ولو كانوا اهل وفاء لما التزموه لفعلوا ما فعله الحر التميمي احد القادة عند عبيد الله بن زياد فانه حين رأى ان جيش ابن زياد مصمم على قتال الحسين خرج من ذلك الجيش وانضم لجيش الحسين. وترك ذلك الجيش الظالم وقاتل مع الحسين. وقال لاهل الكوفة الحر - 00:05:00

قال لامكم الهبل ادعوتم الحسين اليكم حتى اذا اتاكم اسلمتموه ثم عدوتم عليه لتقتلوه؟ امام هذا الظلم العظيم لابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل العراق. دعا عليهم الحسين دعوات اصابتهم بحمد الله وحلت بديارهم - 00:05:20

كقوله اللهم شتت عليهم امرهم واحصهم عددا وقوله لما قتلوا ابنه الصغير بسهم وهو في حجره اللهم احكم بيننا وبين قوم دعونا لينصرونا فقتلونا. وقد قال الزهري رحمه الله ما بقي احد من قتلة الحسين الا عوقب في الدنيا - 00:05:39

ذكر ابن كثير ان اكثر ما روي من الفتن التي اصابت قتلة الحسين صحيح. فانه قل من نجا منه من افة وعاهة في الدنيا واكثرهم اصابه الجنون ولخص ابن كثير ما صنعه اهل الكوفة مع الحسين بالاتي. انهم كاتبوه ليتوصلوا به الى اغراضهم ومقاصدهم الفاسدة - 00:05:57

فلما علم ابن زياد منهم ذلك بلغهم ما يريدون من الدنيا. واخذهم على ذلك وحملهم عليه بالرغبة والرهبة. فانكفوا عن الحسين وخذلوه ثم وبكل حال فهؤلاء الكوفيون المدعون للتشيع. يغيب عند بعض الناس التركيز على جريمتهم. وكأنما هم حمل وديع لا يد له في مظلمة الحسين - 00:06:16

مع انه من الاجرام بالمقام الذي علمت. ولذا سار في العرب مثل صادق عنهم. وهو قول العرب اغدر من كوفي. صار هذا مثلا سائرا. وصار ومضرب المثل في الغدر وفعله مع الحسين وقبله مع اخيه الحسن ومع ابيه مع علي رضي الله عنهم اوضح دليل على صحة هذا المثل ودقته فهم في العهود - 00:06:36

التي يقطعونها كما قال الشاعر حلفت لنا الا تخون عهودها فكأنما حلفت لنا ان لا تفي. وهم في مجموع المخازي التي اسلفنا بعضا منها كما قال الشاعر مساو لو قسمنا على الغواني لما امهرنا الا بالطلاق. وقد ظل السلف الصالح رضي الله عنهم يذكرون جرم اهل العراق وما - 00:06:56

بالحسين لفداحة امره. فهذه ام المؤمنين ام سلمة رضي الله عنها لما بلغها مقتل الحسين قالت في اهل العراق قتلوه قتلهم الله وذلوه لعنهم الله. ولما سأل رجل من اهل العراق عبد الله ابن عمر عن المحرم يقتل الذباب. قال ابن عمر اهل العراق يسألون عن - 00:07:16

في الذباب وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراده ان يعجب الناس من سؤال عراقي يظهر من سؤاله شدة الورع

عن دم الذباب. في الوقت الذي لم يتورع اهل العراق عن دم رجل جده - 00:07:36
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالجملة فان من الحقائق التي لا بد من تجليتها جرم هؤلاء الكوفيين الذين تسببوا في اخراج الحسين من الحجاب حيث كان له بها كل العز والمنعة والتقدير. الى ان خرج الى العراق ففعلوا به ما فعلوا من الغدر والخيانة - 00:07:51